

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[82] رجلا، وقد قتل بسببها من أولاد الانصار والمهاجرين واتباعين سبعة عشر ألف
وثمانمائة وستون [(1)]. وفاطمة عليها السلام لما جاءت تطالب بحق ارثها الذي جعله الله لها
في كتابه وتطالب بنحلتها من أبيها وكانت محققة مطهرة لم يتبعها مخلوق ولم يساعدها بشر
فليعتبر في ذلك ذو اللب فان فيه معتبرا ". ثم انها جعلت بيت النبي صلى الله عليه وآله
مقبرة لابيها ولعمر وهما أجنيان فان كان هذا البيت ميراثا " وجب استئذان كل الورثة
ولزوم كذب أبي بكر، وان كان صدقة وجب استئذان المسلمين، وان كان ملك عائسة كذبتها أنها
لم يكن لها ولا لابيها في المدينة دار. وقد روى في الجمع بين الصحيحين أن النبي (ص) قال:
إذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سرير في بيتي هذا على شفير قبري. ولم يقل في
الموضعين بيت عائشة. وقتل بسببها نحو ستة عشر ألفا " من المهاجرين والانصار وغيرهم،
وأفشت سر النبي صلى الله عليه وآله كما حكاها الله تعالى عنها (3). ونقل الغزالي كثيرا " من
سوء صحبتها للنبي (ص)، فروى أن أبا بكر دخل يوما " على النبي وقد وقع في حقه منها
مكروها "، فكلفه النبي أن يسمع منها ما جرى ويدخل بينهما، فقال النبي: تتكلمين أو
أتكلم. فقالت: تكلم ولا _____ 1. الزيادة في
النسخة المطبوعة فقط. 2. صحيح البخاري 1 / 195، 254، 2 / 975، 1090، سنن الترمذي 5 /
718. 3. صحيح البخاري 1 / 498 و 2 / 1050.